

إعلام الوري بأعلام الهدى

[355] أرادت كيده وإي يأبى فجاء النصر من قبل الغراب (1) ومن ذلك: ما رواه عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام من قوله عليه السلام لجويرية بن مسهر وقد عزم على الخروج: (أما إنه سيعرض لك في طريقك الأسد) قال: فما الحيلة له ؟ قال: (تقرئه مني السلام وتخبره أنني أعطيتك منه الأمان). فخرج جويرية، فبينما هو كذلك يسير على دابته إذ أقبل نحوه أسد لا يريد غيره، فقال له جويرية: يا أبا الحارث، إن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقرؤك السلام، وأنه قد امنني منك، قال: فولى الليث عنه مطرقاً برأسه يهمهم حتى غاب في الأجمة، فهمهم خمسا ثم غاب، ومضى جويرية في حاجته. فلما انصرف إلى أمير المؤمنين عليه السلام وسلم عليه وقال: كان من الأمر كذا وكذا فقال: (ما قلت لليث وما قال لك ؟). فقال جويرية: قلت له ما أمرتني به وبذلك انصرف عني، وأما ما قال الليث فأني ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم ووصي رسوله أعلم. قال: (إنه ولى عنك يهمهم، فأحصيت له خمس همهمات ثم انصرف عنك). قال جويرية: صدقت يا أمير المؤمنين هكذا هو. فقال عليه السلام: (فإنه قال لك: فاقرأ وصي محمد صلى الله عليه وآله وسلم مني السلام) وعقد بيده خمسا (2). ولو ذهبنا نجتهد في إيراد أمثال هذه من الايات والمعجزات لطال به

(1) ديوان الشريف الرضي 1: 116. (2) مناقب

ابن شهر آشوب 2: 304. (*)